أنباء سورية

نتنياهو يؤكد مفاوضات روسية ـ أميركية للحد من نفوذ طهران

موسكو: لا صفقة لانسحاب إيران من سورية مقابل تخفيف العقوبات

جانب من الدمار الذي لحق بمنطقة مخيم الراشدين الذي يقع تحت سيطرة المعارضة (أ.ف.ب)

عواصم ـ وكالات: كشف رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، عن عرض قدمته روسيا لإسرائيل والولايات المتحدة يقضي بتخفيف العقوبات عن إيران مقابل سحب قواتها من سورية، لكن موسكو نفت وجود هكذا اقتراح.

وقال نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريابكوف، للصحافيين أمس إن موسكو لم تقترح على إسرائيل والولايات المتحدة رفع جزء من العقوبات المفروضة على طهران، مقابل سحب الأخيرة قواتها من الأراضي السورية.

وأضاف ريابكوف: «فيما يتعلق بهذا الجانب تحديدا من معادلة «رفع العقوبات مقابل شيء ما»، فلا يمكنني تأكيد ذلك الأمر.

وتابع: «كانت هناك أفكار تشبه هذه الفكرة، دون أن تكون مطابقة لها. وهذه الأفكار لم تحصل على متابعة».

وأكد ريابكوف أن روسيا تتحلى بأقصى درجات المسؤولية في مقاربتها لمسألة ضمان أمن إسرائيل، وقال: «لا نتناول المسائل المتعلقة بأمن إسرائيل عبر تصريحات، بل بأقصى درجات المسؤولية. ونبقى منخرطين في الحوار المكثف على مختلف المستويات».

وأضاف: «الأمر يشمل في أحد جوانبه مدى تعرض أراضي إسرائيل للأسلحة القادرة على إصابة أهداف على مسافات بعيدة»، مشيرا إلى أن «هذا الموضوع كان على أجندة نقاشاتنا وحوارنا» مع كل من إيران وإسرائيل.

ريابكوف يلمح إلى وجود معادلة «تخفيف العقوبات مقابل شيء ما»

وكانت القناة العاشرة الاسرائيلية نقلت عن ثلاثة أعضاء في الكنيست (البرلمان) قولهم إن نتنياهو قال لأعضاء لجنة الخارجية والأمن البرلمانية، يوم الإثنين الماضي: «عرض الروس تخفيف العقوبات الأميركية على إيران مقابل انسحاب القوات الإيرانية من سورية».

وكان لقاء نتنياهو مع أعضاء لجنة الخارجية والأمن البرلمانية، مغلقا ولم يسمح للصحافة بحضوره.

وقالت القناة الاسرائيلية: «حتى يومنا هذا، حاول الروس كبح النشاط الإيراني في سورية والتوصل إلى تفاهمات مع الإيرانيين حول المناطق التي سيسحبون منها قواتهم، ومن ناحية أخرى، قال الروس بانتظام إن الوجود الإيراني في سورية مشروع».

واستدركت: «هذه هي المرة الأولى التي يقدم فيها الروس اقتراحا للإقصاء التام للإيرانيين من سورية، وربطه بالعقوبات الأميركية المفروضة على إيران في ضوء انسحاب واشنطن من الاتفاق النووي» واعادة فرض العقوبات على طهران.

وفي اشارة الى اللقاء الذي جمع بين نتنياهو والرئيس الروسي فلاديمير بوتين في باريس على هامش احياء مئوية انتهاء الحرب العالمية الاولى قبل ايام، قالت القناة الاسرائيلية: «ليس من الواضح ما إذا كان الاقتراح الروسي قد نقل إلى إسرائيل في تلك المحادثات».

ونقلت عن نتنياهو قوله في الاجتماع: «إن روسيا وحدها لا تستطيع إزالة القوات الإيرانية من سورية، وتحتاج إلى التعاون مع الدول الأخرى من أجل إيجاد حل للقضية».

وأضاف نتنياهو في اللقاء إن روسيا والولايات المتحدة «تتفاوضان حاليا على طرق للحد من نفوذ إيران في سورية، بما في ذلك فكرة التوصل إلى اتفاق لتخفيف العقوبات مقابل مغادرة الإيرانيين لسورية».

وقالت القناة «خلال اجتماع لجنة الشؤون الخارجية والأمن طلب أعضاء الكنيست من نتنياهو التوضيح ما إذا كانت إسرائيل قد أعربت عن رأيها بشأن الاقتراح الروسي، فرد إنه في هذه المرحلة هذه ليست سوى فكرة لم يتم بعد تحديد أي موقف منها».

وفي السياق، جدد رئيس هيئة الأركان الإسرائيلية الفريق أول غادي أيزنكوت، التحذير من التموضع الإيراني في سورية، مشيرا خلال جولة قام بها في الجولان المحتل إلى أن حزب الله بعيد جدا عن القدرات التي يطمح الإيرانيون إلى تشكيله بها، رغم اكتسابه خبرة عسكرية وعملياتية متزايدة.

من ناحية أخرى، انتقدت الخارجية الروسية، فرض وزارة الخزانة الأميركية عقوبات على أشخاص وكيانات أجنبية بينها روسية، لاتهامها بتمويل الإرهاب عن طريق إنشاء شبكة نفطية غير شرعية لدعم النظام السوري وتمويل فيلق القدس وحزب الله اللبناني.

وأضافت أن العقوبات ضد روسيا باتت «روتينية»، مشيرة إلى أن قرارات العقوبات نابعة عن الخلافات السياسية المحلية في الولايات المتحدة.

ولفتت الى أن واشنطن تضغط على روسيا لتغيير موقفها المستقل على الساحة العالمية.

وزادت: «ينبغي على السياسيين الأميركيين البدء بالتخلص من أوهامهم حول قدرة الولايات المتحدة على فعل كل شيء. خداع الذات أمر خطير».

ومن ناحيتها، اعتبرت وزارة الخارجية الإيرانية أن العقوبات الأخيرة التي تشمل كيانات وشخصيات إيرانية «غير مجدية».

وقالت إن «هذا الحظر غير مجد وغير فاعل، ولن يؤدي بالتأكيد إلي النتائج المرجوة من قبل مصممية ومنفذيه، وسوف يعلمون عدم جدواه عاجلا أو آجلا».

سفن روسية تصل إلى طرطوس تباعاً

عواصم ـ وكالات: وصلت سفينة الإنزال الروسية «نيكولاي فيلتشينكوف» إلى ميناء طرطوس غربي سورية، بعد عبورها مضائق البحر الأسود. ووفق ما ذكرت وكالة «انترفاكس» الروسية، فإن سفينة الإنزال الكبيرة دخلت البحر المتوسط أمس الأول، وعلى متنها الكثير من الحمولات والمعدات.

ولم تذكر الوكالة تفاصيل عن الحمولات التي وصلت ميناء طرطوس، إلا أن سفينة الإنزال من طراز «نيكولاي فيليتشينكوف» العسكرية سبق أن استخدمتها موسكو لنقل المعدات وأدوات الإمداد العسكرية إلى قاعدة حميميم الروسية في سورية.

وبحسب «انترفاكس» فإن السفينة عبرت مضيق البوسفور التركي ورافقها قارب تابع لخفر السواحل التركي، وهي المرة الثامنة التي تصل إلى الشواطئ السورية خلال عام 2018.

وكانت سفينة الحاويات العملاقة «سبارتا 2» الروسية وصلت، الأسبوع الماضي، إلى ذات الميناء، وتحمل بضائع تجارية.

في حين وصلت سفينة «أورسك» الروسية الميناء ذاته، في 8 من نوفمبر الحالي، وقبلها بيومين وصلت الفرقاطة الروسية «أدميرال ماكاروف» إلى البحر المتوسط، وكانت محملة بصواريخ «كاليبر».

وأعلنت روسيا، مطلع العام الحالي، البدء بتشكيل مجموعة قوات دائمة لها في قاعدتي طرطوس وحميميم في سورية.

وتزامن ذلك مع مصادقة مجلس الاتحاد للبرلمان الروسي على اتفاقية توسيع قاعدة طرطوس البحرية الروسية على الساحل السوري.

أنباء لبنانية

مصدر «مستقبلي» لـ «الأنباء»: «المثالثة» بالعرف وراء إصرار حزب الله على توزير «سُنة 8 آذار» والحريري لن يوافق مهما بلغت الضغوط

لبنان يحيي اليوبيل الماسي للاستقلال بحكومة تصريف أعمال

الرؤساء العماد ميشال عون ونبيه بري وسعد الحريري خلال الاحتفال بوضع النصب التذكاري لمناسبة عيد الاستقلال (محمود الطويل)

بيروت ـ عمر حبنجر

يحتفل لبنان اليوم باليوبيل الماسي لاستقلاله عن الانتداب الفرنسي في العام 1943 بعرض عسكري رمزي في وسط بيروت يليه استقبال المهنئين في القصر الجمهوري من جانب رئيس الجمهورية ميشال عون محاطا برئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة المكلف سعد الحريري.

وسبق الحفل والعرض العسكري احتفال بالاستقلال في وزارة الدفاع حضره الرؤساء الثلاثة، حيث قدمت قيادة الجيش لكل منهم «درع الاستقلال التذكارية»، وهي عبارة عن مجسم لجندي يرفع علم لبنان، وتحدث قائد الجيش العماد جوزف عون بالمناسبة، مؤكدا على دور الجيش في حماية الاستقرار.

على أي حال، الاحتفال اللبناني بالاستقلال رغم الاعتراف الضمني بأن هذا الاستقلال نسبي غرضه التأكيد والاصرار عليه، وليس الابتهاج به، وكما لو انه فعل قائم، بدلالة غياب «العنزة» التي كانت تتقدم العرض العسكري تذكيرا بمقولة «نيال من له مرقد عنزة في جبل لبنان» التي كانت معتمدة في زمن السلطة العثمانية، حيث كان الجبل يتمتع باستقلالية شبه ذاتية.

الكتائب تحذر من الاستمرار بلا حكومة: لبنان لم يعد لديه مقومات الاستقرار

على الصعيد الحكي «مطرحك يا ماشي»، فقد اسقط رئيس التيار الوطني الحر الوزير جبران باسيل مبادرته عندما تبنى الغاء المقايضة بين الرئيس عون والرئيس الحريري، وزير سُني لعون مقابل وزير ماروني للحريري، لكن مصادر تيار المستقبل جزمت بأن ذلك لن يؤدي الى توزير واحد من هؤلاء لأن المسألة أبعد من مجرد ارضاء فئة او طرف، فالمسألة ـ برأي مصدر في كتلة المستقبل لـ «الأنباء» ـ مسألة تعديل للنظام اللبناني من الباطن وذلك عبر تكريس اعراف معينة دون المساس بدستور الطائف او مقاربته.

وقال المصدر ان «المثالثة» في السلطة والتي لاح ان حزب الله بصددها قبل الانتخابات لن تطرح بالمباشر انما ستطبق بالعرف والعادة من خلال الاصرار على ان يكون وزير المال شيعيا، كون وزير المال صاحب التوقيع الرابع في السلطة التنفيذية بعد رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة والوزير المختص، في حين ما من نص دستوري في اي وقت يقول بحصرية وزارة محددة بطائفة محددة.

ثم جاء دور قانون الانتخابات النسبي الذي فرضه حزب الله على الآخرين، ليؤمّن انجاح من هم على هواه في الطوائف الاخرى بما يحرره من مظاهر احاديته المذهبية على شبه ما يجري في سورية والعراق واليمن.

والآن، ومع احتمال توزير احد نواب سُنة 8 آذار من حصة الرئيس ميشال عون، تصبح الكتلة الرئاسية مع كتلة التيار الوطني الحر 11 وزيرا، اي الثلث المعطل، والذي بوسعه ان يفرض مع ثنائي حزب الله وحركة امل وتيار المردة اي قرار على مجلس الوزراء.

وأين المثالثة في هذا؟ يجيب المصدر المستقبلي: المثالثة تكمن في استطاعة حزب الله فرض وزير من خارج دائرته الطائفية او المذهبية على رئيس الحكومة الذي ينص الدستور على حصرية تشكيل الحكومة به، وبالتعاون مع رئيس الجمهورية، وهذا ما لن يتجاوب معه الرئيس الحريري فيه ابدا.

لكن حزب الله يقول عبر قناة «المنار» ان مبادرة الوزير باسيل مازالت معلقة على صمت الرئيس المكلف، ونقلت عن النائب عبدالرحيم مراد ان اللقاء التشاوري سيطلب مقابلة الرئيس الحريري خلال اليومين المقبلين ومن المفترض ان يقابل الحريري الامور بمنطقية.

وهل يعني ذلك استمرار الحكم بلا حكومة حتى نهاية ولاية الرئيس عون؟ جوابا يقول نائب رئيس حزب الكتائب د.سليم الصايغ ان البلد لا يتحمل، فلبنان لم يعد لديه مقومات الاستقرار ودول مؤتمر «سيدر» وضعت لبنان تحت وصايتها الاخلاقية وليس المالية فحسب، وقال: الناس مازالت لديها اظافر وانياب، ولن تتحمل عدم وجود حكومة حتى نهاية الولاية، لقد خسرنا الاستقرار وخسرنا القيم.

رئيس القوات اللبنانية د.سمير جعجع هنأ اللبنانيين بذكرى الاستقلال، وقال: استقلالنا الغالي غير ناجز طالما بقي القرار الاستراتيجي والعسكري والامني خارج الدولة، وطالما بقي سلاح خارج الدولة.

أمر اليوم لقائد الجيش: الضبابية في المنطقة تنعكس على لبنان وعلينا الاستعداد

أصدر قائد الجيش اللبناني العماد جوزف عون «أمر اليوم» بمناسبة عيد الاستقلال، نوه فيه بمثابرة الجيش وجاهزيته لإحباط مخططات العدو الاسرائيلي. وقال: نحتفل اليوم بعيد الاستقلال هذا العام في يوبيله الماسي، وفي هذه الذكرى المجيدة أكثر من درس وعبرة. اذ ان صمود لبنان في وجه العواصف والمحن طوال تلك الحقبة المديدة يثبت بشكل قاطع أن بروز فجر الاستقلال في الثاني والعشرين من شهر تشرين الثاني من العام 1943، لم يكن وليد تقاطع ظروف اقليمية ودولية مواتية فحسب، بل هو في جوهره ثمرة نضال اللبنانيين في وجه الاحتلالات والوصايات الأجنبية. وفعل ايمانهم الراسخ بهذا الوطن.

واعتبر قائد الجيش أن «الحالة الضبابية التي تلف المنطقة بأسرها في ظلال تحولات كبرى مرتقبة، سيكون لها دون شك انعكاسات على بلدنا، فضلا عن الظروف الدقيقة التي يمر بها لبنان. ما يحتم عليكم البقاء في أعلى درجات اليقظة والاستعداد لمواجهة تحديات هذه المرحلة بمختلف أشكالها ووجوهها ».

وقال إنه «في زمن التحولات والصراعات الدولية الكبرى، تثابرون على جاهزيتكم عند الحدود الجنوبية، لإحباط مخططات العدو الإسرائيلي وتهديداته، ومحاولاته وضع اليد على جزء من أرضنا وثرواتنا النفطية». وأضاف: «استمروا على ما دأبتم عليه، متسلحين بحقكم المقدس في الذود عن ترابكم وشعبكم، بالتنسيق والتعاون مع قوات الأمم المتحدة المؤقتة إلى جانبكم تطبيق القرار 1701 ومندرجاته، ما يزيد من صمودكم وقدرتكم على مواجهة هذا العدو، وفضح خروقاته ونواياه العدوانية أمام العالم. وأعلم أنكم تواقون لتحرير مزارع شبعا وتلال كفرشوبا واستكمال انتشاركم فيها كما في الجزء الشمالي من بلدة الغجر المحتلة».

وتابع قائد الجيش: «الوجه الآخر لتضحياتكم هو محاربة الإرهاب الذي طردتموه من أرضنا وأبعدتم خطره. واليوم تنتشرون على الحدود الشمالية والشرقية لتأمينها من تسلل أي مجموعات إرهابية وضبط عمليات التهريب والانتقال غير الشرعي». وأضاف «لا مكان للمخلين بالأمن ولا ملاذ لهم، والجيش عازم على مطاردتهم وحماية المواطنين من شرورهم ومن آفة المخدرات التي تهدد مجتمعنا».

استئناف العلاقة بين الحريري والجماعة الإسلامية يكمل حلقة الدعم السُني حوله

مع قدوم الجماعة الإسلامية الى الرئيس سعد الحريري، تكون حلقة الدعم والالتفاف السُني حوله قد اكتملت. فقد بادرت «الجماعة» الى طلب موعد للقاء الحريري بعد سنة من انقطاع الاتصالات والعلاقة. ورد الحريري التحية بالمثل واستقبل بالترحاب وفدا قياديا من الجماعة الإسلامية ضم أمينها العام عزام الأيوبي ورئيس مكتبها السياسي بسام حمود والنائب السابق عماد الحوت. كان لقاء «مصارحة ومعاتبة»، وفيه تم استعراض المرحلة السابقة والأسباب التي أدت الى حصول هذا الانقطاع والأخطاء التي وقع بها الطرفان، وكان اتفاقا على ضرورة إعادة العلاقة الى سابق عهدها من التعاون والتنسيق نظرا للوضع الذي تمر به الطائفة السنية، وما يعتري شارعها من إحباط، وما تواجهه من تحديات وتعديات على دورها وصلاحيات رئاسة الحكومة.

في هذا اللقاء، أبلغ وفد الجماعة الى الحريري دعمه وتأييده في الموقف الرافض لتمثيل سُنة 8 آذار، ولتدخل حزب الله في الشأن الداخلي للطائفة السنية، ووقوف الجماعة الإسلامية الى جانبه في معركة الدفاع عن الطائف والطائفة ورئاسة الحكومة والصلاحيات. وتم الاتفاق على استمرار التواصل وعقد لقاءات تشاورية وتنسيقية كلما دعت الحاجة وفي سبيل تحصين الساحة السنية.

النتيجة العملية والفورية للقاء الجماعة مع الحريري، كانت الموقف الداعم له في موضوع التمثيل السُني عبر عنه عماد الحوت قائلا: كان هناك اتفاق على أن لا أحد يدعي حصرية التمثيل في إطار الطائفة السنية، ولكن أيضا التمثيل ينبغي أن يبنى على حالة شعبية حقيقية، وعلى كتلة سياسية صحيحة. والكتل ترسم عند الاستشارات. وكان هناك مسار واضح، ولكن برزت فجأة عقدة جديدة لم تكن مطروحة سابقا، وهذا يعني أن هناك إرادة لتعطيل المسار في البلد.

وهذا الدعم الجديد الآتي من الجماعة الإسلامية يضاف الى دعم سياسي لقيه الحريري من رؤساء الحكومات السابقين ومن دار الفتوى ومجلس المفتين، حتى بدا اللقاء التشاوري السني معزولا في طائفته ويقاتل سياسيا لتمثيله في الحكومة من دون أي سند ودعم من داخل الطائفة السنية.

والحريري اليوم بأمسّ الحاجة الى دعم طائفته التي تشكل الجماعة الإسلامية مكونا أساسيا فيها رغم إخفاقها في الوصول الى البرلمان في انتخابات 2018.